الواقعة في الحمد بالزهر في المرغوبية فيستعار لها لفظ الزهر وترشيح بالنشر الذي هو من لوازم المشبه به
او يستعار النشر للقاء الاوصاف الجميلة في الاسماع على سبيل الاستعارة التحقيقية وحكم اردان الاذهان
قد مر ويجوز ان يكون الاذهان مجازا مرسلا عن اسماع السامعين تسمية للموصوف باسم الصفة او تسمية
المحل باسم الحال والاردان استعارة الاسماع بعد تشبيه الاسماع بالاردان لاشتراكهما في الظرفية فان
الاسماع يحصل فيها المسموعات كما ان الاردان يحصل فيها الاجسام فالحاصل انه احسن الاوصاف الجميلة التي
تلقى في اسماع السامعين حمد الله تعالى هذا هو التوجيه الخالي عن التخييل فان قلت لم صدر هذا الحكم
بكلمة ان مع انه غير منكر قلت لينبه على انه بلغ من عظم شانه ورفعة مكانه الى حيث لا يحصل بلا تاكيد فكانه
امر منكر لما فيه من التشبيه العجيب والتخييل النشاط به او تنبيها على كثرة رغبات السارعين من الى ضربين
والغائبين فيه او تنبيها على نهاية تواضع المتكلم واستحقار نفسه بحيث يعتقد ان كلامه لا يقبل بلا تاكيد
وان كان من المسلمات فان قلت لم لم يصدر الشارح رحمه الله كتابه بالحمد امتثالا للحديث قلت صدره بمدح
الحمد ومدح الحمد حمد مع ان فيه فائدة اخرى وهي كون الحمد محمودا بخلاف خلافه **قوله** حمد مبدع فان
الابداع ايجاد الشيء من غير سبق مادة ومدة كايجاد الله تعالى وقيل الابداع ايجاد الشيء على غير مثال
ولا امتثال والاختراع مرادفه كما انه اليه في الاشارات والتكوين ايجاد الشيء مع سبق مادة
والاحداث ايجاد الشيء مع سبق مدة فهو اخص من التكوين لان المسبوق بالمدة لا بد وان يكون مسبوقا
بمادة ليقوم امكانه بها قبل وجوده بخلاف المسبوق بالمادة فانه لا يجب ان يكون مسبوقا بمدة لامكان كونه
قديما بالزمان كالافلاك على راي الحكماء فالقادر عنه تعالى اما مسبوق بمادة ومدة معا كالحيوانات
المتولدات واما غير مسبوق بهما كالعقل الاول فانه لا مادة له لكونه ليس بجسم ولا جسماني ولا مدة
ايضا لقدمه واما مسبوق بمادة دون مدة كالافلاك واما مسبوق بمدة دون مادة فان هذا
القسم غير متحقق بناء على ما عرفت من ان كل مسبوق بمدة مسبوق (لتقدمها) بمادة ليقوم امكانه بها هذا على راي
الحكماء واما على راي اهل السنة فكل شيء اما مسبوق بمادة ومدة كالجسمانيات واما مسبوق بمدة
دون مادة كالروحانيات **قوله** انطق الموجودات بآيات وجوب وجوده الانطاق اعطاء النطق

عقول عشرة و[illegible] اول كه عقل ثاني عقل [illegible] فالعقل

[illegible] الروح

النطق والآيات العلامات الدالة على وجوب وجوده اعني مواد الاقيسة البرهانية والخطابية
الدالة على انه واجب الوجود او صور الاقيسة كذلك ويجوز ان يراد بالنطق الحقيقي شمول قدرته وكمال
حكمته بناء على ما نطق به كلامه تعالى حيث قال الله تعالى قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء يوم
تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فيكون المعنى اعطى الله تعالى الموجودات كلها
حتى الاشجار والاحجار نطقا حقيقيا فركبوا قياسات من القضايا المخصوصة المقبولات ليستدلوا
بها على انه تعالى واجب الوجود فيكون الموجودات ناطقة بالعلامات فالباء في للتعدية لان العلامات منطوقات
الموجودات ويجوز ان يراد به النطق المجازي وهو الدلالة فيكون المعنى ح جعل الله تعالى الموجودات
دالة على وحدانيته بسبب آيات وجوده وهي حدوث الموجودات والامكان والاحتياج وغيرها فالباء
للسببية ويمكن ان يكون الباء بمعنى على فيكون المعنى ح جعل الله الموجودات دالة على الحدوث والامكان
والاحتياج وغيرها وهذه تدل على وجوب وجوده دفعا للدور والتسلسل على ما تقرر في الكلام منه
وخصص الحمد بالابداع لشمول النعمة وغيرها بحسب المفهوم كالحمد لان الابداع هو الايجاد والايجاد اعم من ان يكون
ايجادا للنعمة ولغيرها والشكر بالانعام لاختصاصه بالنعمة **قوله** اغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده
شبه الافضال والانعام بالماء في التعدي الى الغير والانتفاع على سبيل الاستعارة بالكناية فاثبت له البحار
تخييلا والاغراق تخييلا للتخييلية او ترشيحا لها او ترشيحا للتشبيه المضمر والجود (وصف التشبيه) افادة ما ينبغي لمن ينبغي
لا لغرض ولا لعوض **قوله** تلألأ في ظلم الليالي انوار حكمته الباهرة التلألؤ اللمعان والحكمة احكام الامور
الباهرة الغالبة يجوز ان يراد بالحكمة النجوم وبالانوار انوارها وتسمية النجوم بالحكمة من قبيل تسمية المسبب
باسم السبب لان الحكمة اقتضت ايجاد النجوم وح يكون المراد من ظلم الليالي معناه الحقيقي ويجوز ان يراد بها الجهل
بان يستعار الليالي للجهل بعد تشبيه الجهل بالليالي في غوايتها لكنها استعارة تحقيقية ويثبت لها الظلم
ترشيحا للاستعارة التحقيقية او يعتبر في الظلم ايضا استعارة بان يشبه فروعات الجهل من الكدرات والضلالات
بالظلم فيطلق الظلم عليها استعارة تحقيقية وبانوار حكمته انوار علمه على سبيل الاستعارة بالكناية من تشبيه
الحكمة بالشمس والتخييلية من اثبات الانوار والمعنى المجازي الليق بالمقام فان قلت لم لم يعطف تلألأ على ما قبله

واغراق او بما غرق المخلوقات جعلها
[illegible] بعد ما حال الجود
الجود والفضل [illegible]

لان المقام مقام المبالغة
فيه ترغيب المجاز بالمبالغة
ليست في المعنى الحقيقية

فلا له وصله

Copyright © King Saud University